الفصل الرابع عشر

المراهقة بين القرية والمدينة المصرية

إن الرحلة التى قمنا بها فى « طريق المراهقين إلى الرجولة » فى بعض الفصول الأخيرة ، إنما تختلف وجهاً باختلاف البلد الذى نطوف فيه من بلاد القطر المصرى . . فلا يستوى شكل النمو فى « سلوى » من أعمال مديرية « أسوان[1] » وشكله فى « رمل الإسكندرية » ، حيث تختلف التأثيرات الحضارية والثقافية اختلافا واسعاً بين الوطنين ، فيختلف بالتالى الطابع العام للنمو فيهما .

والواقع أن الإحاطة الدقيقة بالفروق الحضارية والثقافية فى المجتمع المصرى ليست بالأمر الهين الذى يمكن الاكتفاء فيه بالملاحظة العابرة والخبرة المحدودة . . فالأمر يستلزم قيام دراسات شاملة متمددة فى قطاعات مختلفة من المجتمع . وتقتضى كل دراسة منها الإقامة الطويلة فى الوطن ، للتعرف على تقاليده وعاداته الاجتماعية والأحوال المعيشية لأهله وأهدافهم

---

(١) قام بدراسة شائقة للنمو فى قرية « سلوى » ، لعلها الدراسة الوحيدة من نوعها فى مصر ، زميلنا الدكتور حامد مصطفى عمار . وقد نشرتها هيئة « اليونسكو » باللغة الإنجليزية فى كتاب عنوانه : Growing up in an Egyptian Village » نأمل أن نراه مترجماً فى القريب إلى العربية ، حتى ينتفع به قراؤها .

ومطالبهم فى الحياة . . . وبعد أن تتجمع نتائج الدراسات المختلفة ، يمكن حينئذ المقارنة بينها وتحليلها — فى ضوء الاعتبارات التاريخية وغيرها — لاستخلاص مقومات الثقافة ، وفروقها ، والأوجه التى تشترك فيها فى بقاع مصر المختلفة ! . . . وكل هذا ليس ميسوراً — مع الأسف — فى الوقت الحاضر ، ولن يكون ميسوراً قبل سنوات طويلة من البحوث والجهود المتضافرة .

ولذلك فإن المادة التى نقدمها فى هذا الفصل عن الفروق بين تأثيرات كل من المجتمع القروى ومجتمع المدينة فى المراهقة ، ليست سوى مادة تمهيدية لا يجوز التعميم فيها دون حذر ؛ نعتمد فى الجانب الأكبر منها على قرائن مستخلصة من المعلومات التى أدلى بها ٦٧ مراهقاً الذين تتألف منهم حالات البحث الحالى ، وينتمى بعضهم إلى القرية وبعضهم إلى المدينة ، وأمضى بعضهم فترة المراهقة بين القرية والمدينة . وقد استكملنا هذه المعلومات ببعض الحقائق الشائعة عن الحياة فى كل من القرية والمدينة .

وفيما يلى هذه الملاحظات المقارنة عن تأثير ثقافة المجتمع المصرى فى المراهقة : —

١ — يسبق المراهق الريفى صنوه فى المدينة ، إلى تعزيز مكانته فى مجتمعه وإلى تقلد مهام الرجال ومسئوليات الرجال فى هذا المجتمع . ويرتبط هذا ببساطة العمل الزراعى وطبيعة النظام الاجتماعى فى الريف ، التى تقتضى أن يشارك كل قادر فى العمل فى الحقل والأعمال الأخرى ، وأن تتعاون

للأسرة فى كسبها وزيادة دخلها . ويترتب على ذلك أيضاً أن المراهق الريفى لا يشعر — شعور المراهق المدنى — بتطفل اقتصادى على والديه ، إذ أنه يعمل فى الحقل وينتج ما يأكل ، بل ينتج ما يأكله غيره أيضاً ويسهم فى زيادة الدخل فى الأسرة . . . وأما القلة من مراهقى القرية الذين يتعلمون فى المدارس ، فإن أهلهم يكونون عادة من القادرين الميسورين ، وهم يشاركون فى عمل الأسرة فى عطلاتهم بالقرية .

وبالرغم من اشتراك المراهقين القرويين فى أعمال الرجال ومهامهم ، فإنهم لا يحصلون على منزلة اجتماعية راقية فى كل الدوائر . فيحلو لبعض الكبار فى القرية أن يتسلوا بالسخرية من تلك المراهقين وبالتفكه والتندر بحشرجة أصواتهم وظهور مقدمات شواربهم الخ . كما تعترض بعض المجتمعات على اشتراك المراهقين فى أحاديث الكبار ومجالسهم إلى أن تشتد أجسامهم فتفسح هذه المجتمعات حينئذ مكاناً لهم ، احتراماً منها لمعنى القوة البدنية ! ومع ذلك ، فإن الفرص المهيأة للمراهق الريفى للبروز فى ميادين الرجال وإحراز المكانة والاعتبار تفوق ما يهيأ للمراهق فى المدينة ، كما أن فترة الانتقال إلى المساواة التامة بالرجال الراشدين أقصر كثيراً فى القرية .

٣ — وللمراهقين المتعلمين حظوة خاصة فى القرية ، وخصوصاً إذا كانوا من المتعلمين تعليما دينيا . فهم يحرزون المكانة الاجتماعية عن طريق الخطابة فى المساجد ، وإمامة كبار رجال القرية فى الصلاة ، وإفتاء

الفلاحين فى أمور الدين والمسائل الأخرى . . وعن طريق قراءة الصحف للفلاحين ، وقراءة خطاباتهم أو كتابتها ، ومساعدتهم فى حساب أثمان حاجياتهم ، إلى غير ذلك . .

وبالرغم من هذا التقدير الخاص ، فقد عانى المتعلمون تعليماً دينياً — من حالات هذا البحث — صعوبات خاصة ، بسبب اضطرارهم إلى الظهور أمام أهل القرية بالمظهر الذى يتناسب مع تعلمهم الدينية وزيهم الدينى ولقب (الشيخ) الذى كانوا ينادون به . . فكانوا يخشون الاشتراك مع رفاق اللعب وبجاراتهم — جهراً — فى بعض التصرفات والأحاديث ، وكانوا يخشون التحدث مع فتيات القرية ، وذكر بعضهم أن الفتيات أنفسهن كن يعاملنهم معاملة خاصة يشوبها الاحترام والتحفظ ! . . وحدا ذلك ببعض هؤلاء المراهقين إلى الاحتيال لإشباع نوازعهم فى الخفاء ، فوقعوا بسبب ذلك فى صراع ، يصفه أحدهم بقوله : « كان تعليمى الدينى يحتم أن أكون مثال الفضيلة والاحترام بل قدوة للناس فى كل شىء ، وأنا لم أكن كذلك بل باشرت كل منكر فى الخفاء ، فانتابنى القلق والاضطراب والانقسام النفسى ولم أوفق إلى حل يخلصنى من هذه المشاكل . . كذلك كنت أرى أقاربى من الذين تعلموا تعليما مدنياً لا يحظر عليهم ما كان محظوراً على ، فكنت أغار منهم وأثور على قيود المهانة . . ! »

٣ — ونظراً لضيق مساحة القرية ، فإن أهلها يعرفون بعضهم بعضاً معرفة جيدة فى العادة . وكما يرفع الاشتهار بالتدين ودماثة الخلق من قدر

للمراهق القروى المتدين ، فإن المراهق الذى يتغيب عن صلاة الجمعة يعرفه أهل القرية جميعاً ، ويرذل ويحتقر من أغلبهم .

ولترابط العلاقات الاجتماعية فى القرية نتيجة أخرى ، هى أن المراهق القروى قلما يشكو — شكوى بعض أترابه فى المدينة — من الوحدة وانعدام الأصدقاء ، فلا بد أن يوفق إلى بعض المجالات الاجتماعية التى يحف به فيها التقدير والاعتبار .

٤ — وربما كانت مشكلة الاستقلال الوجدانى والتحرر العاطفى من سلطة الأب أعقد فى القرية منها فى بعض طبقات المدينة ، وذلك بحكم الجهل الغالب فى طرق معاملة الأبناء فى القرية ، وحكم النظام القبلى الذى يسود الأسرة القروية فى أغلب أقاليم مصر ، فيفرض على الأبناء — حتى بعد أن يشبوا عن الطوق ويتزوجوا بل وينجبوا الأطفال — أن يوقروا من هم أكبر منهم ويراعوا فى حضرتهم آدابا سلوكية معينة ، وأن يستمعوا إليهم ويطيعوهم وينصاعوا لهم . . لذلك يشكو كثير من مراهق القرية من دكتاتورية آبائهم وتعسفهم فى معاملتهم ، ومن إجبارهم على الصلاة ، وتدخلهم المباشر فى أمور ملبسهم وأصدقائهم ونوع تعليمهم (فى حالة المراهقين المتعلمين) . ومن الخطأ الزعم بأن هذا النمط عام فى جميع الأسر الريفية ، ففى بعض هذه الأسر — لعلها قلة — وعى أبوى مستنير ، يمثله ما جاء على لسان أحد المراهقين ، حيث يقول : « . . عندما بدأت أهتم بمظهرى وأطيل شعرى عن المألوف وأختار ملابسى وأعنى بها ، وجدت

من والدى كل تشجيع فى ذلك . وكان لا يغضب لجلوسى معه فى أية ندوة ، بل إنه لم يشجعنى على تقبيل يديه كلما رأيته على عادة أهل الريف . وكل ما تطلبه منى ألا أضع رجلاً على رجل وأن أحترم القادم متى كان يكبرنى سنا أو مقاما . . وإذا كان بالمنزل ضيوف ثم استأذن أحدهم فى الخروج ، كان والدى يطلب منى أن أصاحب الضيف حتى نهاية (الحارة) لتوديعه . . وكانت هذه الأمور تشعرنى بأهميتى كرجل ، أنوب عن والدى وأقتفى أثره فى معاملاته مع الناس » . ويحكى مراهق آخر ، كان أبوه عمدة للقرية ، عن تصرف حكيم لوالدته عندما اكتشفت أمر علاقته بالخادمة . فإنها لم تحاول إذاعة هذا السر فى الأسرة ، وإنما اكتفت بإبعاد الخادمة بحجة أنها قد بلغت . . ومرمى القول إنه بالرغم من انتشار نمط ثقافى معين فى القرية ، فما زال هناك الاختلاف فى الثقافة الخاصة للأسر والمعاملة داخلها وفى الأوضاع المحيطة بكل مراهق ونوع الخبرات التى يتعرض لها . .

أما فى المدينة ، فإن الفروق تتسع اتساعاً شاسعاً بين الأسر ، من حيث الطبقة الاجتماعية التى توحد الأسرة نفسها بها وما يميز هذه الطبقة من قيم وتقاليد وثقافة خاصة . . ومن حيث جو العلاقات بين أفراد الأسرة وموقف الأسرة من منح الحريات للمراهق . كما يجب أن نذكر أن ثقافة المدينة المصرية — وبخاصة المدن الكبرى — ثقافة لم تستقر على حال ، تختلط فيها تأثيرات شتى شرقية وغربية ، وتتنازعها مختلف التيارات الفكرية والاجتماعية . . مما تختلف معه أسر المدينة فى تمثيلها للاتجاهات المختلفة ، وفى أخذها من ثقافة معينة بالذات !

٥ — والزواج فى القرية باكر جداً إذا قورن به فى المدينة — وخاصة فى بعض طبقاتها — مما لا تطول معه المتاعب الجنسية لمراهقى القرية وشبانها ، ومما تخف معه أيضاً حدة القلق نحو تكوين الأسرة واستقرار الحياة الجنسية .

وإلى جانب هذا ، ففى أغلب القرى المصرية نواح تهون من مشكلة الجنس ومن الصعوبات التى تواجه المراهقين ، وإن لم تختلف إيديولوجيا العلاقات بين الجنسين كثيراً بين القرية والمدينة المصرية —

فى كثير من قرى مصر ، ينام أفراد الأسرة جميعاً فى غرفة واحدة بحكم ضيق المنزل الريفى وحتى يسهر رب الأسرة على سلامة أفرادها . . ويترتب على هذا أن الأبناء يلمون — بطريق غير مقصود — ببعض المعارف الجنسية وبطبيعة العلاقة الزوجية . وليست نتائج هذا الأمر بالنتائج الطيبة دائماً ولكن إحدى هذه النتائج هى سهولة توصل المراهق الريفى إلى المعلومات الجنسية وانتفاء الغموض والسرية الذين يحيطان بهذه المعلومات فى أغلب جهات المدينة كذلك لا يوجد فى الريف تحريم كبير على رؤية أعضاء التناسل ، التى تتأتى مشاهدتها بطريق طبيعى فى عدة مواقف : منها الاستحمام فى الترعة حيث يتجرد الرجال فيه من جميع أنواع الملابس ، ومنها الاستحمام فى المنزل حيث يستحم الوالدان دون تحرج أمام أبنائهما وحيث يوجد عادة شخص آخر ، قد يكون أحد الأبناء ، « لقضاء الطلبات » للمستحم ! ولا يتقيد أغلب الفلاحين كذلك بارتداء

الملابس التحتية وإن كانت الفتيات أكثر تحفظاً فى ذلك . كما أن من العادات الريفية ترك الأطفال — ذكوراً وإناثاً — رافعين ثوبهم إلى حزام الوسط « حتى لا يتسخ الثوب » . أما الرجال فإنهم يخلعون ملابسهم عند بلوغ الحقل ويستبدلون بها قميصاً أو رداء بالياً لا يستر عورة !.. وفى بعض القرى ، لا يفرض كذلك تحريم استعمال الألفاظ الجنسية وتسمية أعضاء التناسل بأسمائها . ومن شأن كل هذا وغير هذا ، أن موضوعات الجنس لا تعزل فى الريف عن الحياة العامة ، ولا تحاط — إلا فى بعض جوانبها — بالتكتم والرهبة والتجهيل ! وفى رأينا أن الكبت الجنسى أخف وطأة عند أكثر القرويين منه عند أكثر أهل المدن !

ويترتب على اشتراك الزمرة فى الاستحمام — عراة — فى الترعة ، عدم مفاجأة الريفى — فى أغلب الأحوال — بالبلوغ وعلاماته ، بل توقعه البلوغ وتعجل حدوثه باعتباره خبرة شائقة سارة ، ترتقى بمنزلته الاجتماعية وترفع من قدره بين الأقران . وقد عبّر كثيرون عن شعورهم نحو تغيرات البلوغ بمثل هذا الذى ننقله عن واحد منهم ، حيث يقول : « . . لم أشعر بحرج ما بل كنت فرحاً سعيداً لأن أصدقائى سوف يلحظون هذه التغيرات ويعرفون أنى أصبحت رجلا خلال استحمامى معهم فى الترعة » . وبسبب هذه الملاحظة القريبة نفسها ، يواجه المتأخرون فى بلوغهم فى القرية صعوبة مضاعفة — بالمقارنة بمراهقى المدينة — وذلك حتى يبلغوا !

وبالرغم من أن المراهقين فى كل من القرية والمدينة يستمدون كثيراً من معلوماتهم عن البلوغ وموضوعات الحياة الجنسية من الأقران وأفراد الشلة ،

فقد لوحظ أن نسبة الجهل الجنسى بين مراهقى المدينة أكبر منها بين مراهقى القرية ، وأن الذين يفاجئون مفاجأة تامة بالبلوغ فيجزعون جزعاً شديداً لعلاماته ، هم فى المدينة أكثر منهم فى القرية .

وربما كانت المثيرات الجنسية فى القرية أقل منها فى المدينة ، التى تمشى الفتنة فى شوارعها ، وتتخطر وتتثنى على مراسحها وفى أضوائها الليلية . . وعلى أى حال ، فقد كان هذا شعور المراهقين فى البحث عند انتقالهم من حياة القرية إلى حياة المدينة .

ومن الصعوبات التى شكا منها مراهقو القرية بصفة خاصة ، عدم استطاعتهم الاغتسال المتكرر بالنظر إلى ضيق مساحة المنزل الريفى ، وخشية أن يستدل أهل المنزل من ذلك على ممارسة المراهق للنشاط الجنسى الذاتى . وأدى هذا الأمر إلى لجوء هؤلاء المراهقين المتكرر إلى الاستحمام فى الترعة مع تعرضهم بذلك للإصابة بالبلهارسيا ، أو إلى الاغتسال فى الماء البارد بالمسجد حتى إبان الشتاء القارس !

٦ — أما القصور الواضح فى حياة مراهقى القرية فهو النقص فى وسائل التسلية وتمضية الفراغ ، وانعدام النوادى الرياضية الاجتماعية التى تتيح ممارسة الهوايات المختلفة ؛ وفى هذا تتميز فرص المراهقين فى أغلب المدن . . على أن للمراهقين القرويين مع ذلك ، ثللهم التى تتجه إلى التسامر وأحاديث المغامرات الجنسية وغيرها وأحياناً إلى لعب الكرة والتحطيب و (السيجة) وبعض أنواع النشاط غير الموجه . كما أن كثيراً من مراهقى

المدينة لا يحسنون تمضية وقت الفراغ ولا ينتفعون بالأندية والفرص المتاحة لتنمية ميولهم العملية والاجتماعية ، ومرجع ذلك غالباً إلى نوع ثقافة الأسرة وحالتها الاقتصادية وعدم وجود التوجيه المناسب .

وغني عن البيان أن الاهتمامات اليدوية والعملية تحوز بنصيب موفور من حياة المراهقين فى القرية ، يفوق ما يتاح لأغلب مراهقى المدينة .

٧ – ومن الاعتبارات التى كان لها أثرها فى ثقافة المجتمع المصرى وفى حياة مراهقينا حتى عهد قريب ، الاعتبارات السياسية والحزبية . ولعل للتأثيرات الحزبية شأناً خاصاً فى القرية ، نظراً لمحدودية القرية وسهولة الاتصال بين الناس فيها ، ولوقت الفراغ الطويل عند المراهقين واهتمامهم الزائد عما يأتيهم من المدينة ، وكذلك بالنظر إلى الطرق التى استخدمتها الأحزاب فى خلع اعتبار خاص وأهمية ضافية على تلاميذ القرية . وتوضح القصة التالية التى جاءت على لسان أحد المراهقين فى البحث [١] ، نوع التنظيمات الحزبية فى إحدى القرى وتأثيرها فى مراهق القرية : (وقد حذفنا من القصة أسماء الأحزاب والمعالم الأخرى).

« جاء حقوق من الإسكندرية ليحدثنا عن مساوىء «الحزب القائم فى الحكم » وعن ضياع البلد وواجب الشباب تلقاء ذلك . . ولم يمهلنا سوى يوم ، وفى اليوم الثالث جاءتنا بطاقات دعوة وقد كتبت فيها أسماؤنا مزينة

---

(١) وقعت فترة المراهقة لأصحاب الحالات فى هذا البحث فى السنوات السابقة مباشرة للثورة — ارجع إلى الفصل الأول .

بالألقاب مع الرجاء الحار بالتكرم بالحضور لمقابلة مندوب شباب مركز (. . .) وفى الوقت المحدد ، إذ بثلاثة (موتوسيكلات) وعربة فاخرة تحمل أكثر من سبعة ضيوف من الشباب الثورى الذين تناوبوا الخطابة والدعوة للانضواء تحت لواء حزب (. . .) وزعامة (. . .) . ولم ينته الاجتماع حتى شدوا على أيدينا بقوة ، وطلبوا رد الزيارة فى النادى بمركز (. . .) وهناك لاقينا من الترحيب ما لم نحفل به طوال دراستنا فى المرحلة الثانوية . . ودعوناهم بالتالى لتكوين فرع بالقرية للمؤتمر الدائم لشباب الحزب ، ولانتخاب مجلس الإدارة وتنظيم النشاط الحزبى . وأجرى الانتخاب وفاز من فاز ، وتكون المؤتمر وأقسمنا يمين الحزب ثم أقسمنا على المصحف الشريف بالطاعة .. إلا أن من ساءهم الحظ وفشلوا فى هذا الانتخاب سرعان ما تلقفتهم يد جماعة (. . .) .

فكان فى القرية ثلاث قوى متصارعة : حزبنا والحزب (الآخر) والعمدة المتلون بلون الحزب (الثالث) القائم فى الحكم ! وكانت أول بذرة بذرها المؤتمر المركزى هى الاستهتار المطلق والكيد لرجال الإدارة والتمرد عليهم ومقاومتهم . فبدأنا باستثارة العمدة ، ودعونا الفلاحين للتحدث إليهم فى مناقب حزبنا ومناقب زعيمه .. وبعد أكثر من اجتماع وانضمام أكثر من مائة فلاح ومواظبتهم ، أجرنا منزلا واسعاً ، وأهدانا أحد الأثرياء (كلوب) كان يضاء مساء كل جمعة .. وحضر العمدة مرة وتقدم بكل هدوء فأطفأ (الكلوب) وذاق بعدها هو وخفيراه من الضرب فى الظلام

ما لم يتوقعوا وطيرنا خبر هذا الحادث إلى المؤتمر المركزى فى (..) فباركوا عملنا وشحذوا هممنا . . »

ويصف المراهق بعد هذا سلسلة من المناورات بين أفراد حزبه وبين السلطة ، وبينهم وبين أفراد الحزب الآخر الذين انحازوا فى ذلك الوقت لصف العمدة . . ثم يذكر ما كان لهذه الظروف من دور فى خلق شخصيات متنوعة — « فمنها شخصية الزعيم ، ومنها شخصية الشاعر الخطيب ، ومنها شخصية المدبر المكائد والمؤامرات . . وشخصية (الجستابو) وهى شخصيتى . فقد كنت قرأت عن الألمان ونشاطهم فى الشفرة ، كما اهتممت — وأنا بالكشافة — بالرموز والاصطلاحات . فعمدت إلى إعطاء رقماً سرياً لكل زميل ، ورقماً آخر دالا على الساعة ، ورقماً ثالثاً دالا على مكان المقابلة . . . وارتحت إلى هذا الدور الذى لا يستلزم تطرفاً حزبياً ، وفيه كذلك بعض الإرضاء لوالدى الذى يكره الحزبية ولجدى صديق العمدة ! » .

هذه القصة لاشك فى أنها تمثل ما كان يحدث فى كثير من قرى مصر ومدنها ، مع اختلاف فى تفاصيل الصورة وفى مدى انتشار النفوذ الحزبى وتأثيره . وليست السياسة الحزبية مع ذلك إلا جزءاً من العوامل السياسية والتاريخية الواسعة التى أسهمت فى تشكيل ثقافة المجتمع المصرى ، مما لايتسع هذا المجال لبحثه .

وفى ختام الملاحظات السابقة عن الفروق بين تأثيرات القرية والمدينة فى المراهقة ، نود أن نشير إلى أنه بالرغم من الاختلاف بين المجتمعين فى

الأنماط الثقافية السائدة ، فإننا نجد فى المدينة كما فى القرية جميع أشكال المراهقة المتوافقة وغير المتوافقة . والسبب فى ذلك أن الجماعات الأولية التى تتدخل تدخلا مباشراً فى تشكيل المراهقة — كالأسرة — تختلف اختلافات واسعة فيما بينها فى مقوماتها الثقافية، رغم تأثرها جميعاً بثقافة المجتمع المحيط فى جانب من طابعها وصفاتها . . . فثقافة المجتمع ، وإن كانت ترسم للمراهقة بعض حدودها واتجاهاتها ، لا تحول دون تمايز الثقافات الخاصة ووجود الأشكال المختلفة فى المراهقة تبعاً لذلك ، وترتيباً على الأبعاد الأخرى للمراهقة .

أبعاد المراهقة :

أما هذه الأبعاد والعوامل التى تتحدد بها المراهقة — فى داخل الإطار الثقافى العام — فقد تناولتها مناقشات هذا الكتاب فى مواضع عدة ؛ سيما فى فصوله الأولى التى تدور حول أشكال المراهقة المختلفة . وإذا أردنا إجمالا لها فهى :

(ا) أبعاد تتصل بالعوامل الاستعدادية : موعد البلوغ ، البناء الجسمى ، الذكاء والاستعدادات العقلية ، التكوين المزاجى والعوامل الاستعدادية الأخرى .

(ب) أبعاد تتصل بأسرة المراهق : القيم المميزة لثقافة الأسرة ، نوع المعاملة فى الأسرة ، تكوين الأسرة ، ترتيب المراهق بين الإخوة ،

المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة ، الظروف النفسية الخاصة فى الأسرة .

(ح) أبعاد تتصل بالشلة : القيم المميزة لثقافة الشلة ، مركز المراهق بين الأقران ، مناسبة « مصروف » المراهق ، اتجاه النشاط فى الشلة .

(ى) أبعاد تتصل بالمعهد الدراسى : القيم المميزة لثقافة المعهد الدراسى ، نوع المعاملة فى المعهد الدراسى ، الفرص المهيأة للنمو المتكامل ، النجاح الدراسى .

(هـ) أبعاد عامة : خبرات المراهق فى مراحل النمو السابقة ، النشاط الرياضى ، الاهتمامات العملية واليدوية ، النشاط الاجتماعى والإنسانى ، التأثيرات الدينية فى أوساط المراهق ، فرص المناقشات العقلية فى ميادين الدين والعلم والاجتماع وفى غيرها من الأمور التى يهتم لها المراهقون ، الفرص المهيأة لتبوء المسئولية الاجتماعية ، فرص اختلاط الجنسين ، الثقافة الجنسية ، الظروف والخبرات الخاصة التى يمر بها المراهق ، الفرص القائمة للتوجيه والإرشاد النفسى .

كتب في المراهقة

باللغة العربية

مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة

سيد احمد عسكر : نفسية المراهق وتربيته

عبد المنعم المليجي : النمو النفسي

فؤاد البهي : الأسس النفسية للنمو

المرسي واحمد سرحان : تلاميذ المدرسة الثانوية

بريج (ترجمة ابراهيم حافظ) : المراهقة

دجلاس توم (ترجمة بإشراف عطيه هنا) : توجيه المراهق

أما الكتب الآتية في علم النفس العام والتربوي، فقد عالجت موضوع «المراهقة» من بين فصولها :—

عبد العزيز القوصي : علم النفس؛ أسسه وتطبيقاته التربوية

عزت راجح : أصول علم النفس

زكي صالح : علم النفس التربوي